

الخصائص

له زوائد غيرها ألا ترى أن المضارع مبناه على أن ينتظم جميع حروف الماضي من أصل أو زائد كبيطر ويبيطر وحوقل ويحوقل وجَهْور ويجهور وسَلَقَى ويسَلَقَى وقَطَعَ ويقَطَع وتَكَسَّر ويتكسَّر وضارب ويضارب .

فأمّا أكرمَ يُكرم فلولا ما كُرمه من التقاء الهمزتين في أوّ كرم لو جاء به على أصله للزم أن يؤتى بزيادته فيه كما جاء بالزيادة في نحو يتدحرج وينطلق وأمّا همزة انْطلق فإنما حذفت في ينطلق للاستغناء عنها بل قد كانت في حال ثباتها في حكم الساقط أصلاً فهذا واضح ولأجل ما قلناه من أن الحرف المفرد في أوّل الكلمة لا يكون للإلحاق ما حَمَلَ أصحابنا تَهْلِيل على أن ظهور تضعيفه إنما جاز لأنه عِلَام والأعلام تغييرٌ كثيرًا ومثله عندهم مَحَبَّب لما ذكرناه .

وسألت يوماً أبا عليّ C عن تَجْفافٍ اتأوه للإلحاق بباب قِرطاس فقال نعم واحتجّ في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أُمْلُوْد وأُطْفورٍ ملحقاً بباب عُسْلُوج ودُمْلُوج وأن يكون إطريح وإسليح ملحقاً بباب شَنْطير وخنزير ويبعد هذا عندي لأنه يلزم منه أن